

[الأصل: إنكليزي]

بيان المؤهلات

يُقدّم هذا البيان الداعم لترشح القاضي غينائيل مترو وفقاً للفقرة الفرعية (أ) من الفقرة 4 من المادة 36 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (نظام روما) والفقرة 6 من قرار جمعية الدول الأطراف بشأن الإجراء الخاص بترشيح القضاة والمدعي العام ونواب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية وانتخابهم (القرار - ICC-ASP/3/Res.6 بصيغته المعدلة).

وترشح سويسرا القاضي مترو لشغل منصب قاضٍ لدى المحكمة الجنائية الدولية خلال الانتخابات التي ستُنظَّم خلال الدورة الخامسة والعشرين لجمعية الدول الأطراف في نظام روما الأساسي المزمع عقدها في كانون الأول/ديسمبر 2026 في نيويورك.

(أ) مرشح يفي بالمتطلبات المنصوص عليها في الفقرات الفرعية (أ) و(ب) و(ج) من الفقرة 3 من المادة

36 من نظام روما الأساسي

- يفي القاضي غينائيل مترو بجميع المتطلبات المنصوص عليها في الفقرة 3 من المادة 36 من نظام روما الأساسي:
- هو شخص ذو مناقب أخلاقية عالية، ويحظى بالاحترام لعدم تحيزه ونزاهته، ويتمتع بالمؤهلات اللازمة للتعين في أعلى المكاتب القضائية الرسمية في سويسرا.
- يحظى بالتقدير لعلو مكانته على الصعيدين الوطني والدولي، بما في ذلك في غرف كوسوفو المتخصصة في لاهاي، التي يعمل لديها قاضياً منذ عام 2017.
- هو خبير وممارس ذائع الصيت في مجال القانون والإجراءات الجنائيين، إذ يتمتع بأكثر من 25 عاماً من التجربة في مجال العدالة الجنائية الدولية، مديراً قضايا جنائية بالغة التعقيد ومثيرة للأهواء السياسية.

- عمل مع ست محاكم جنائية دولية بارزة، ألا وهي المحكمة الجنائية الدولية والمحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة والمحكمة الجنائية الدولية لرواندا والدوائر الاستثنائية في محاكم كمبوديا والمحكمة الخاصة للبنان وغرف كوسوفو المتخصصة.
- بالنظر إلى عمله مع المحكمة الجنائية الدولية لمدة 12 سنة بشأن مجموعة متنوعة من القضايا، يتمتع بمعرفة معمقة لنظام روما الأساسي وبخبرة في مجال القواعد الإجرائية وأساليب العمل للمحكمة الجنائية الدولية.
- بالنظر إلى عمله قاضياً ومرافعاً ومستشاراً لدى مكاتب الادعاء في مجال القانون المشترك والقانون المدني والنظم الهجينة، يتمتع بفهم عميق للتحديات المتنوعة الخاصة بالإجراءات الجنائية الدولية.
- نشر العديد من المنشورات بشأن الجرائم الدولية ومسؤولية القيادة وأعد تقارير خبراء عن الفعالية القضائية، فيما يتعلق ببيئات منها المحكمة الجنائية الدولية. ويقدم كذلك محاضرات بانتظام لدى جامعات ذائعة الصيت.
- سيتيح له إتقانه الفرنسية (لغته الأم) والإنكليزية (المستوى المتقدم) عقد جلسات بلغتي عمل المحكمة الجنائية الدولية.

(ب) التمثيل المنصف والعاقل للنظم القانونية والمناطق وأنواع الجنس الرئيسية (البند من (1) إلى (3) من الفقرة الفرعية (أ) من الفقرة 8 من المادة 36 لنظام روما الأساسي)

للقاضي غينائيل مترو باع طويل في القانون المشترك والقانون المدني والنظم الهجينة، إذ قضى السنوات الخمس والعشرين الماضية ممارساً هذه المجالات ممارسة مكثفة. ولأغراض هذه الانتخابات، سيمثل نظام القانون المدني. وهو مرشح من الذكور، معيّن ضمن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

(ج) الترشيح في إطار القائمة ألف (الفقرة 5 من المادة 36 من نظام روما الأساسي)
يُقترح القاضي غينائيل مترو مرشحاً في إطار القائمة ألف عملاً بالبند (1) من الفقرة الفرعية (ب) من المادة 36 من نظام روما الأساسي.

(د) مجال واسع من الخبرات (الفقرة الفرعية (ب) من الفقرة 8 من المادة 36 من نظام روما

الأساسي)

الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب

القاضي غينائيل مترو هو خبير ذائع الصيت في مجال قانون الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، وهو مجال قانوني خصص له مساره المهني المتميز (انظر أيضاً الفقرة (أ) فيما تقدم). وعلى مر السنوات الثلاثين الماضية، شارك في بعض أهم القضايا الجنائية الدولية المرفوعة أمام المحكمة الجنائية الدولية والمحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة والمحكمة الجنائية الدولية لرواندا والدوائر الاستثنائية في محاكم كمبوديا والمحكمة الخاصة للبنان وحالياً غرف كوسوفو المتخصصة. وأسدى المشورة أيضاً لدول وهيئات حكومية عدة بشأن القانون الجنائي الدولي وقدم التدريب إلى القضاة والمدعين والمرافعين وعناصر القوات المسلحة الوطنيين.

ويؤدي القاضي مترو حالياً دور القاضي في فريق يتولى البت في قضية معقدة ومسيسة جداً تنطوي على عشر تهم خاصة بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب موجهة إلى أربعة متهمين بمشاركة أكثر من 150 مجنياً عليهم. واستمع الفريق، منذ بداية المحاكمة في عام 2023، إلى 298 شاهداً أو قبل أدلتهم، وقبل أكثر من 11 000 دليل معروض، واتخذ المئات من القرارات الخاصة بالإجراءات والأدلة. ونتيجة للالتزام الفريق الراسخ بالفعالية الإجرائية، سيصدر حكم قضائي بعد بداية المحاكمة بمدة تقل عن 3 سنوات ونصف السنة.

ونشر القاضي مترو، إضافةً إلى عمله كممارس قانوني، العديد من المنشورات في مجال قانون الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب (انظر فيما يلي). وتُمنح جائزة فرانسيس لاير للجمعية الأمريكية للقانون الدولي تكريماً لأطروحة الدكتوراه الخاصة به بشأن قانون مسؤولية القيادة.

الشهود والمجني عليهم الضعفاء الحال

يتمتع القاضي غينائيل مترو بخبرة واسعة في التعامل مع الشهود الضعفاء الحال، بمن فيهم المجني عليهم المشاركون. واستمع، بصفته قاضياً، إلى أدلة بالغة الخطورة قدمها مجني عليهم ضعفاء الحال وإلى العديد من شهادات الشهود الذين يحظون بدرجة عالية من الحماية. وبالنظر إلى تعاويه مع حالات من ترهيب الشهود، اكتسب خبرة واسعة فيما يخص تدابير الحماية والضمانات الإجرائية المصممة للاحتياجات الخاصة للشهود والمجني عليهم الضعفاء الحال في الإجراءات الجنائية الدولية.

العنف الجنساني

عمل القاضي غينائيل مترو في قضايا تنطوي على عنف جنساني خطير مرفوعة أمام محاكم جنائية دولية مثل المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة، التي أسدى فيها المشورة للقضاة في قضية كوناارك وآخرين، التي أُدين فيها ثلاثة متهمين وحُكم عليهم بالسجن لمدة طويلة بسبب ارتكابهم الاغتصاب والتعذيب والاستعباد وانتهاك الكرامة الشخصية. وعمل أيضاً مع مكاتب الادعاء الوطنية، مسدياً على سبيل المثال المشورة للمدعين المحليين في أوغندا بشأن مسائل منها الجرائم الجنسية والجنسية. وإضافةً إلى خبرته العملية، ألف تعليقات وكتباً رائدة بشأن القوانين الواجبة التطبيق التي تحكم العنف الجنسي والجنساني والفئات الأخرى من الجرائم الدولية.

كفاءة العدالة وفعاليتها

القاضي غينائيل مترو هو خبير ذائع الصيت في مجال نظم العدالة الفعالة. وأعد تقارير خبراء مؤثرة عن الفعالية القضائية وعمل نظم العدالة، بما في ذلك مبادرة الخبراء بشأن تعزيز الفعالية في المحكمة الجنائية الدولية. لذا، يتمتع بمعرفة مباشرة عن عمل المحكمة الجنائية الدولية وآلياتها الداخلية وتحدياتها المؤسسية. أما في غرف كوسوفو المتخصصة، فساهم في التنفيذ الناجح لآليات وممارسات إجرائية عدة ترمي إلى ضمان إجراءات أكثر فعالية وتركيزاً، بما في ذلك زيادة اللجوء إلى الشفعية وتسريع إصدار القرارات القضائية.

التعاون الجنائي الدولي

كثيراً ما انطوت ممارسة القاضي غينائيل مترو للمرافعة في القضايا الجنائية الدولية على طلبات تعاون دولي تقدمت بها الدول والمنظمات الدولية، ولا سيما فيما يخص عمليات التحقيق الجنائية و/أو إجراءات التسليم. واكتسب أيضاً خبرة قضائية فيما يخص مسائل التعاون مع الدول والأطراف المعنية الأخرى بصفته قاضياً في غرف كوسوفو المتخصصة.

النشر والمحاضرة

القاضي غينائيل مترو هو أكاديمي يحظى بالتقدير في مجال العدالة الجنائية الدولية واستشهدت به مختلف المحاكم بوصفه مرجعاً. ونشر العديد من المنشورات بشأن القانون الجنائي الدولي وإجراءاته وكذلك بشأن حقوق الإنسان.

وتتضمن منشوراته الرئيسية مجموعة فريدة من نوعها بشأن قانون الجرائم الدولية وممارسته نشرتها دار نشر جامعة أكسفورد. وهو أيضاً عضو في المجلسين التحريريين لصحيفتين قانونيتين مؤثرتين.

وقدم القاضي مترو أيضاً محاضرات في مختلف الجامعات الداعية الصيت بشأن القانون الجنائي الدولي وإجراءاته وقدم التدريب إلى القضاة والمدعين وعناصر إنفاذ القانون وعناصر القوات المسلحة في جميع أنحاء العالم.

(هـ) الجنسية السويسرية (الفقرة 7 من المادة 36 من نظام روما الأساسي)

القاضي غينائيل مترو هو مواطن سويسري رشحته سويسرا بوصفه مرشحاً سويسرياً. ويحمل الجنسية الفرنسية أيضاً.

(و) الإجراء الذي أدى إلى ترشيح غينائيل مترو وفقاً للبند (2) من الفقرة الفرعية (أ) من الفقرة

4 من المادة 36 من نظام روما الأساسي

شرح المجلس الاتحادي، الذي يشكل الحكومة السويسرية والذي يتكون من سبعة رؤساء أقسام (وزراء)، بمن فيهم رئيس سويسرا، القاضي غينائيل مترو في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2025.

ورُشِّح إثر عملية انتقاء تنافسية وبعد تقييم جدي أجراه فريق خبراء وفقاً "للإجراءات المنصوص عليها في النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية لتسمية مرشحين لتلك المحكمة" المنصوص عليها في البند (2) من الفقرة الفرعية (أ) من الفقرة 4 من الفقرة 36 من نظام روما الأساسي.

وعلى وجه أكثر تحديداً، أصدرت مديرية القانون الدولي للقسم الاتحادي للشؤون الخارجية لسويسرا، الذي باشر عملية الانتقاء وأشرف عليها، دعوة علنية لتقديم ترشيحات في شهر تموز/يوليو 2025. ثم خضعت الترشيحات المقدمة لدراسة فريق خبراء يتكون من ستة أعضاء، منهم الأعضاء الأربعة للمجموعة الوطنية السويسرية لدى المحكمة الدائمة للتحكيم وخبيران قانونيان من أجهزة الإدارة وإنفاذ القانون السويسرية يعرفان جيداً تفاصيل عمل المحكمة الجنائية الدولية، بالاستناد إلى المعايير المحددة في الفقرة 3 من المادة 36 من نظام روما الأساسي. واقترح الفريق بالإجماع على المجلس الاتحادي ترشيح القاضي مترو كمرشح سويسرا، بالنظر إلى خبرته الواسعة ومعرفته المعمقة في مجال العدالة الجنائية الدولية والمحكمة الجنائية الدولية (بما في ذلك التحديات المؤسسية التي تواجهها المحكمة) وإلى مهاراته الكبيرة في مجال التعامل مع الآخرين والإدارة.

(ز) تأكيد رئيس فريق الترشيح للمعلومات الواردة في الفقرة الفرعية (أ)

أنا، فرانز بيريز، بصفتي مدير مديرية القانون الدولي للقسم الاتحادي للشؤون الخارجية لسويسرا، وبصفتي رئيس فريق الخبراء المسؤول عن اختيار مرشح لمنصب قاضٍ لدى المحكمة الجنائية الدولية، أؤكد المعلومات المقدمة في إطار الفقرة الفرعية (أ) من بيان المؤهلات هذا.

(ح) التزام القاضي غينائيل مترو

يلتزم القاضي غينائيل مترو بالتفرغ لتولي الخدمة بالدوام الكامل حين يتطلب ذلك عبء العمل الواقع على عاتق المحكمة. وسيتفرغ أيضاً للمقابلات المجرأة أمام اللجنة الاستشارية المعنية بترشيح القضاة وكذلك لمناقشات المائدة المستديرة العلنية التي ييسرها المكتب.